

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

القرآن الكريم هو كلام الله المعجز، المنزل على عبده محمد صلى الله عليه وسلم بوسيلة الأمين جبريل، المنقول بالتواتر، المكتوبة في المصحف، المتعبد بتلاوته أي لمن الذي يقرأه أو يتدبر معانيه أو يعمل بما فيه. لذلك، القرآن الكريم ليس للقرأة فحسب، ولكن للفهم أيضاً، بتدبير معانيها لنيل الفهم الحقيقية و يعمل بما ورد فيه.

والقرآن الكريم هو كلام الله ولا يأتيه الباطل وهو صالح لكل زمان و مكان. و لا أحد يستطيع أن يصنع ويألف مثله لو كان أية أو لفظاً. قال الله تعالى "قال لئن اجتمعت الإنس و الجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً (الإسراء: 88)". وهو هداية الخالق لإصلاح الخلق. وشرعية السماء لأهل الأرض الذي تكفل بجميع ما يحتاج إليه البشر في أمور الدينهم و دنياهم. في العقائد و الأخلاق و العبادات و الاقتصاد و المعاملات.

و القرآن الكريم أنزل بلسان عربي، كما قال الله تعالى "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾" (يوسف: 2)، واتفق المفسرون أن لفظ "العربي" في هذه الآية هي اللغة العربية، وأن الله تعالى قد أنزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو عربي ولغة قومه عربية. وفي اللغة العربية كلمات كثيرة متنوعة مليئة بالمعنى. فهنا يوجد بعض التشابه و التخالف في المعنى بين كلمتين أو أكثر. كما في الآية "فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْفَلَبِ لَآنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٢٩﴾"

(ال عمران :159) وأيضا في الآية " وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ ۚ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ " (هود:120). هذان الأيتين بعض النحو من الآيات التي فيها كلمة لها المعنى التشابه، هما قلب و فؤاد. بنظرة خفيفة هذان كلمتان لها نفس المعنى أي معني متساويا، بل فيها التخالف، مع أن لا يمكن هناك الترادف الكامل في اللغة العربية.

فمن المعلوم إحدى من علوم اللغة التي تدرس فيها المعنى هي علم الدلالة، مع أن هذا العلم له علاقة القوية مع القرآن الكريم، يعني لفهمه بمعرفة المعاني الكلمة الحقيقة إما من إستعمالها، ترادفها، وغيرها مما يتعلق بالمعاني.

فلذلك، سيحاول الباحث من خلال هذا البحث تحت الموضوع (معنى كلمة "قلب" و "فؤاد" في القرآن الكريم) بهدف الإكتشاف معانيهما الحقيقة ، إما من جهة تشابههما و تخالفهما.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الإجابة عليها فهي :

1. ما معنى كلمة قلب و فؤاد في القرآن الكريم؟
2. ما هي أوجه التشابه والتخالف بين كلمة "قلب و فؤاد" في القرآن الكريم؟

ج. أهداف البحث

وأما أهداف البحث التي يريد الباحث الوصول إليها في هذه الكتابة فيما يلي :

1. معرفة معاني كلمة قلب وفؤاد في القرآن الكريم.
2. معرفة التشابه والتخالف هذه الكلمة في القرآن.

د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي:

1. إن كل لفظ في القرآن الكريم لها معنى يميزها عن غيرها، ولا يمكن أن تحل مكانها لفظة أخرى في سياقها.
2. إن هذه الكلمات تكاد متساويين في المعنى، هذا ما يظنه اللغويين. هذا البحث سوف يبحث عن معانيها الحقيقية في القرآن الكريم.

ه. توضيح المصطلحات

يوضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

1. معنى الكلمة هي دراسة دلالية لاكتشاف المعاني الحقيقية بين الكلمات المترددة بعضها بعضا في القرآن الكريم.
2. قلب وفؤاد هما الكلمتان التي سوف يبحثه م الباحث عن معانيه م الحقيقة.
3. القرآن الكريم: هو كلام الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم المعجز بلفظه المتعبد بتلاوته المنقول بالتواتر المكتوب في المصاحف من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس¹.

¹وزارة الشؤون الدينية الأندونيسية، "علوم التفسير، جاكارتا: الإدارة العامة لرعاية المؤسسات الإسلامية، 1996، ص20.

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحث في ضوء ما يلي:

1. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو معنى كلمة قلب و فؤاد في القرآن الكريم

2. إن هذا البحث يركز في دراسة دلالية في تحليل معنى كلمة قلب و فؤاد في القرآن الكريم.

ز. الدراسات السابقة

ليست هذه الدراسة هي الأولى في دراسة دلالية. لكن يدعي الباحث أن هذا البحث، بحث أول لأن ليس هناك من الطلاب جامعة سنن أمبيل بكلية الآداب، من يبحث عن هذا الموضوع من قبل.

رغم على ذلك، لا ينكر الباحث أنه يستفيد من الدراسات الدلالية السابقة و يأخذ بعض الأفكار منها. والدراسات السابقة هي :

1. رفاعي فاسوام "إستعمال كلمتي البشر والانسان في القرآن الكريم" بحث

تكميلي قدمه لنيلي شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدبها في قسم اللغة العربية وآدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة 1999 م.

2. دياه ليلي نور عيني "كلمة الفلاح والفوز في القرآن الكريم: دراسة مقارنة" بحث تكميلي قدمه لنيلي شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدبها في قسم اللغة العربية وآدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة 2002 م.

3. عين الشفاء " الموازنة بين كلمة الأجر والثواب في القرآن الكريم " بحث
تكميلي قدمه لنيلي شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدبها في قسم
اللغة العربية وآدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية
سورابايا إندونيسيا، سنة 2002م.
4. عين الرشيد "معنى كلمة إله ورب في القرآن الكريم" بحث تكميلي قدمه
لنيلي شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدبها في قسم اللغة العربية
وآدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا
إندونيسيا، سنة 2003م.
5. محمد فوزان "معنى كلمة القضاء والقدر في القرآن الكريم" بحث تكميلي
قدمه لنيلي شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدبها في قسم اللغة
العربية وآدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية
سورابايا إندونيسيا، سنة 2004م.
6. حارس صفى الدين "إستعمال كلمة القدرة و الإستطاعة و الطاقة و
مشتقها في القرآن الكريم" بحث تكميلي قدمه لنيلي شهادة البكالوريوس
في اللغة العربية وآدبها في قسم اللغة العربية وآدبها كلية الآداب جامعة
سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة 2005م.
7. نور النونينغ سوتياي "كلمة قرأ و تلا في القرآن الكريم" بحث تكميلي
قدمه لنيلي شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدبها في قسم اللغة
العربية وآدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية
سورابايا إندونيسيا، سنة 2005م.
8. جنادة "معاني كلمة الصراط و السبيل و الطريق في القرآن الكريم" بحث
تكميلي قدمه لنيلي شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدبها في قسم

- اللغة العربية وآدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية
سورابايا إندونيسيا، سنة 2006م.
9. محمد زين المصطفى "المقارنة بين كلمة العدل و القسط في القرآن الكريم"
بحث تكميلي قدمه لنيلي شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدبها في
قسم اللغة العربية وآدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية
الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة 2006م.
10. محمد يوسف "إستعمل كلمة عمل و فعل في القرآن الكريم" بحث
تكميلي قدمه لنيلي شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدبها في قسم
اللغة العربية وآدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية
سورابايا إندونيسيا، سنة 2006م.
11. قمر الزمان "معنى كلمة التدبر و التذكر في القرآن الكريم" بحث
تكميلي قدمه لنيلي شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدبها في قسم
اللغة العربية وآدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية
سورابايا إندونيسيا، سنة 2006م.
12. مسودة الرحمة "معاني كلمة البلاء و المصيبة و العذاب في القرآن
الكريم : دراسة دلالية" بحث تكميلي قدمه لنيلي شهادة البكالوريوس في
اللغة العربية وآدبها في قسم اللغة العربية وآدبها كلية الآداب جامعة سونن
أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة 2006م.
13. لؤلؤ نور الرحمانية "معاني كلمتي الحمد و اشكر في القرآن الكريم
:دراسة دلالية" بحث تكميلي قدمه لنيلي شهادة البكالوريوس في اللغة
العربية وآدبها في قسم اللغة العربية وآدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل
الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة 2007م.

14. نور ليلي أغستينا "معنى كلمة الدين و الملة في القرآن الكريم" بحث
تكميلي قدمه ليلي شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدبها في قسم
اللغة العربية وآدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية
سورابايا إندونيسيا، سنة 2009م.
15. نور عشية جميلة "معنى كلمة مس ولمس في القرآن الكريم : دراسة
دلالية" بحث تكميلي قدمه ليلي شهادة البكالوريوس في اللغة العربية
وآدبها في قسم اللغة العربية وآدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل
الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة 2011م.
16. ضيف أكبر "معاني كلمتي عاقر و عقيم ودلالاتهما اللغوية في القرآن
الكريم" بحث تكميلي قدمه ليلي شهادة البكالوريوس في اللغة العربية
وآدبها في قسم اللغة العربية وآدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل
الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة 2012م.
17. عرفان أوكتايفانتو "معنى كلمات عرف و علم و فقه في القرآن
الكريم" بحث تكميلي قدمه ليلي شهادة البكالوريوس في اللغة العربية
وآدبها في قسم اللغة العربية وآدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل
الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة 2013م.
18. ديماس فرمنشاه "شاء وأرد ودلالاتهما في القرآن الكريم" بحث تكميلي
قدمه ليلي شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدبها في قسم اللغة
العربية وآدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية
سورابايا إندونيسيا، سنة 2013م.